

# د محمد عباس يخاطب المعارضين علي وزير الثقافة: "يا أبناء الأفاعي يا حطب جهنم"



السبت 8 يونيو 2013 12:06 م

## نافذة مصر

وجه الدكتور محمد عباس عدة انتقادات لاذعة لخبذة المثقفين المعارضين علي وزير الثقافة مخاطبا إياهم "يا أبناء الأفاعي يا حطب جهنم" وقال نصاب الثورة الهائلة علي وزير الثقافة الجديد ذكرتني بأمر كنت قد نسيته وظننته قد انقرض منذ أكثر نصف قرن في الجنازات .. في الطريق نحو المقابر حيث البكاء والنحيب والصراخ .. كان ذلك كله يتضاعف بصورة هائلة ومفاجئة مع حضور مجموعة من النساء يتشحن بثياب سوداء أنيقة ونظيفة يطلقون الصرخات المروعة بوجوه جامدة معددين مناقب الراحل الكريم واقعين في تناقضات صاخبة حين يتحول الفقيد في رثائهم إلى فقيدة والطفل إلى رجل وكمن يرددن مقاطع حزينة من الشعر بصورة فاجعة منغمة تزيد من بكاء الباكين ونواح النائحين

عرفت فيما بعد أنهم يسمين " النادبات " وكنت فضوليا لمعرفة مآلاتهن فقد كنت أنتظر أن تنتحر واحدة أو أكثر بسبب حزنهن الفاجع لكنني كنت أفاجا بهن يتناولن غداء أو عشاء فاخرا مميذا في بيت الميت وأذهلني أنهم يتبادلن الضحكات والنكات وأن بعضهن يخلعن السواد الذي يتشحن به ليبدو عري ينافس عري الراقصات وصعقني أن بعضهن يدخن السجائر بشراهة في وقت كان وعيي ووعي الناس حولي يربط ويسوي بين التدخين والخمر والزنا

تذكرت هذا المشهد بعنف وأنا أرى اعتصام بعضهن وبعضهم بمكتب وزير الثقافة احتجاجا على الثقافة المصرية التي يوشك الوزير الجديد أن يغتالها ذكرني وجه القعيد بالذات بوجه واحدة منهن وذكرني وجه الغيطاني بواحدة أخرى وذكرني صلاح فضل بكثيرات يا أبناء الأفاعي يا حطب جهنم: هل كان في مصر وزارة ثقافة أم شذوذا شاملا كاملا من كل الوجوه شذوذا مجرما منح فكرا مجرما أفاقا كفكر سيد القمني جائزة الدولة التقديرية تحت إشراف قائمة الاختيار بل العار التي سيطرت على وزارة الشذوذ والكفر والدعارة شذوذ حول الوزارة إلى بيت دعارة ووكر اختلاس وبيع سام لنشر الكفر لا الفكر وليجعل الشذوذ بكل مستويايه شيئا يفخرون به ويفضون من يرفضه!

شاهت الوجوه

شاهت الوجوه

شاهت الوجوه

هل ظلمت النادبات عندما شبهتهن بأولئك؟

ألم يكن أجدد بي أن أستعيد ما حدث عند إلغاء الدعارة أيامها حين خرجت الداعات والقوادون والبلطجية يصرخون احتجاجا على إغلاق مصدر رزقهن

ويا فاروق جويذة أيها الشاعر المتوسط والظل الباهت لنزار قباني حيث كنت أكثر شرفا وأقل شاعرية لم يرتفع بك شعرك بل مقالاتك الناصجة الرصينة التي نددت فيها بالفساد وطالبت بالعدالة ومكارم الأخلاق

لماذا تنقلب على عقبك

في المباءات في بيوت الدعارة من لا يمارس الدعارة يكون ديوتا

وكذلك في وزارات الثقافة عندما يكون الشذوذ كالكفر فضيلة والعفة والإيمان فضيحة!!

ملحوظة: الاستثناء يثبت القاعدة ولا يلغيها